

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 17)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس ها الحادي اي نعم هذا المجلس الحادي والسبعون - 00:00:00

في مذاكرة كتاب السنة من رواية الخلال عن الامام احمد رحمه الله تعالى المجلس هذا سنختصره لارتباطي بالفتوى ولهذا تعذرونا في بقيته قبل الاذان بنحو عشر او ربع ساعة منهيه ان شاء الله - 00:00:25

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله تعالى في كتاب السنة رضي الله عنه قال المؤمن يروى على كل خلة الا الخيانة والكذب - 00:00:49

حدثنا ابو عبدالله قال يا اهل البيضاء انتم تزعمون ان الحجاج مؤمن قال وقال منصور عن ابراهيم. اظن هذا انتهينا منه انتهينا من الآثار هذي الف وخمس مئة وتسعة عشر - 00:01:31

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسود بن عامر نعم مرقما الآثار عندك. صحيح. مرقمة الف وخمس مئة تسعة عشر قال حدثنا ابو عبدالله قال حدثنا اشول ابن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر عن قال سعيد بن جبير بن زر - 00:01:53

يا رب ما لي اراك كل يوم تجدد ديننا؟ قال حدثنا قال حدثنا هذا هو زر ابن عبد الله ابن من زرارة الهمداني المهرب او المهرب توفي عام تسعة وتسعين - 00:02:29

وهو من اوائل من قال بالارجاء فذمه على ذلك السلف وعابوه وانتقدوه بل وهجروا مجلسه قالت الارجاء بزغت في اواخر المئة الاولى واستتمت ظاهرة في اثناء المئة الثانية وقد فطن لها علماء السلف كما سبق - 00:02:50

فعرفوا غبرها وبعدها واثرها فاشتد عليهم فاشتد نكيرهم على اهلها لانها تتعلق بالايمان وتتعلق بالكفر ومذهب المرجئة ردة فعل بدعية لمذهب الوعيدية من المعتزلة وقبلهم الخوارج نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسود بن عامر. قال حدثنا جعفر بن زياد عن حمزة الزيات عن ابي المختار. قال شكى زر - 00:03:19

قال مررت فسلمت فلم يرد علي فقال ابو البختری لسعيد بن جبیر قال سعيد بن جبیر ان هذا يجدد في كل يوم دينا لا والله لا كلمته ابدأ. الله المستعان - 00:03:57

هذا وجه هجر سعيد ابن جبیر ابن نفیر ابن عبد الله المهري الهمداني انه يجدد كل يوم دينا اي في وقوعه من بدعة وخروجه منها الى بدعة اخرى المراد بالدين هنا الابتداع الذي تدين به - 00:04:18

وهذا ضابط مهم بين البدعة وبين العادة فان البدعة ما يتدين به من قول او اعتقاد او عمل على غير ما شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما العادة فيفدون ذلك - 00:04:43

والابتداع في العادات امر هين ما لم يصل الى معاني العبادات نعم هندسنا ابو عبد الله قال حدثنا وكى عن شريك. عن امي عن الشابي قال انما سموا اصحاب الاهواء - 00:05:04

لأنهم يهون في النار. نعم لماذا سمي اهل الاهواء في اهل الاهواء والبدع سموا باهل الاهواء لانهم يتبعون اهواءهم في مقابل الادلة والشرع ولأنهم متوعدون بالهوي في النار لهذا قال ها هنا - 00:05:21

عامر ابن شراحيل الشعبي سمي اهل الاهواء لانهم يهونون في النار اي لان بدعهم تهوي بهم في النار وغالبا هذا امر مطرد اقتراضا اغلبيا ان اصحاب البدع لا يتوبون لماذا - [00:05:46](#)

ولهذا جاء عن السلف لا يعرف لصاحب البدعة توبة لان المبتدع يرى في بدعته انها دين وعقيدة يصير عليها ورجوعه عنها رجوع صعب ولهذا الدالة الشرعية عظمت وفخمت امر الشرك بالله والكفر به - [00:06:06](#)

والنفاق الاعتقادي. بالبدع والاهواء حتى قال الله جل وعلا ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وجنس البدع اعظم من جنسي المعاصي والذنوب ولهذا البدع معدودة في الكبائر - [00:06:30](#)

اما الكبائر المكفرة واما الكبائر المفسقة والمضلة نعم عن ابو عبدالله قال حدثنا اسماعيل قال حدثني خالد. قال حدثني رجل قال رأي ابو قلابة وانا مع عبد الكريم وقال ما لك ولهذا الهذا الهذا - [00:06:51](#)

قال حدثنا ابو عبدالله ما لك ولهذا الهذا الهذا يعني الاستخفاف الكلام المسخري في امر الارجاء وما ينتج عنه وهذا يدل على ان السلف رحمهم الله سبروا غور هذه البدعة وانها كلام فاضي - [00:07:12](#)

هي الى الهذا والاستخفاف اقرب منها الى العلم والدين نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وعبد الكريم الذي رآه ابو قلابة ابو قلابة معه هو اه ابو امية ابن ابي - [00:07:37](#)

بخارق من رؤوس المرجئة في اوائل القرن الثاني نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا محمد ابن طلحة يعني عن سلمة ابن كهيل قال ووصف - [00:07:59](#)

ارجاء وهو اول من تكلم فيه ثم قال اني اخاف ان يتخذ هذا دينا قال فلما اتته الكتب من الافاق قال فسمعت يقول بعد وهل امر غير هذا؟ هذا اثر عجيب عن سلمة ابن كهيل - [00:08:16](#)

انه سمع ذر ابن عبد الله ابن زرارة الهمداني المهربي انه قال في الارجاء القول الذي احثه اخشى ان يتخذ دينا استمر على هذا الامر وهذه البدعة بدت تأتية الكتب - [00:08:38](#)

والرسائل من الانحاء من الافاق واصيب بالعجب واصيب تسويق البدعة زينها الشيطان في قلبه وفي قلب امثاله حتى ظنوها دينا. قال وهل حق غير هذا او هل امر اي دين غير هذا - [00:09:00](#)

وهذا مثل كثير من البدع يأتي الشيطان فيزينها في النفوس بوسائله الخبيثة ودسائسه اه الخفية حتى يظن يظن اهلها ان هادي في فتنة الحرم من اعظم ما فتن به اهل الحرم - [00:09:20](#)

في حركة الجهيمان ان الشيطان جاءهم في منامهم الصغير والكبير والمرأة العجوز والرجل ان فلان ابن فلان هو المهدي ويرون صورة محمد ابن عبد الله قالوا هذا المهدي تواردوا عليها فظنوها من جهلهم - [00:09:42](#)

وحماقتهم وعجلتهم ان هذه من الرؤيا الصالحة وبنوا عليها وسوغوا افعالهم الشنيعة افعالهم الفعلية والاعتقادية واعظم من هؤلاء الصوفية يتخذون من المنامات ماذا يتخذون من المنامات دينا ويبنون عليها الولا والبراء والولاية والكرامة - [00:10:07](#)

في هذه المنامات لعبت بهم الشياطين اخذت منهم هذا كل مأخذ نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا قال حدثنا ابن عوني قال كنا جلوسا في مسجد بني عدي قال - [00:10:35](#)

قال وفينا ابو السوار العدوي فدخل معبد من جوهني من بعض الابواب فقال ابو السواق ما ادخل هذا مسجدا؟ لا تدعوا يجالسنا ولا تدعوا الينا فقال بعض القوم انما جاء الى قريبة له معتكفة في هذه القبة فجاء فدخل عليها - [00:10:54](#)

ثم خرج فذهب. وهذا موقف عجيب قاله ابو السوار العدوي البصرة انه انهم كانوا جلوسا في مسجد بني عدي لانه يجوز ان تسمى المساجد باسماء اهلها ترجم عليها الامام البخاري بابا. باب - [00:11:16](#)

في مسجد بني زريق لا بأس في هذا دخل عليهم معبد الجهني وكان جلوسهم رحمهم الله في مجالس العلم ان في المساجد مجالس العلم في المساجد ما هي في الغيران - [00:11:40](#)

والاستراحات والاماكن النائية البعيدة عن العيون ما تسرر احد في العلم الا واتهم وظنت فيه الريبة العلم ابلج والباطل حتسي فاضي

ولجلج ولهذا مواطن العلم ومهده المساجد منه تخرج اعظم - [00:11:59](#)

اهل العلم بعد الانبياء هم الصحابة درج السلف الصالح ومن بعدهم رحمهم الله على هذا تعليم العلم في المساجد لما ضعف دور العلم في المسجد ضعف اثر العلم ونقصت بركته - [00:12:25](#)

وصار علما يتعلق بالتسطيح والهوامش لا بالأصول وبالشرعية وهذا امر مهم ان ان يفتن له طلبة العلم دخل عليهم معبد ابن خالد الجهني وهو اول من قتله السلف لكفره بانكار القدر انكار علم الله ان الامر انف - [00:12:44](#)

وسبق ان معبدا ابن خالد الجهني اخذ القول عن سيسويه المجوسي او سوسن النصراني يعني اخذ هذه البدعة عن كفرة الملل فانكر علم الله السابق وكتابته في اللوح المحفوظ قال ان الامر انف - [00:13:12](#)

نهاه العلماء واستتابوه فافتوا بقتله وافتى الخليفة الامام الاوزاعي وامثاله بقتله فقتل دخل المسجد مسجد ابي نبال بني عدي وقال ابو السوار العدوي رحمه الله من بني عدي ما اتى بهذا لانهم ينفرون منه - [00:13:36](#)

ولا يرضون ان يجالسهم قالوا جاء يعود امرأة معتكفة في قبة رب خيمة من ذوات قوائم اقاربه اذا فيهم دين فيهم عبادة لكن ظلوا بهذه البدع ومن يضل بالبدعة اشنع واشد وافظع ممن يضل بالفسق والفجور - [00:14:02](#)

نسأل الله العفو والعافية ففيه حذر السلف وتحذيرهم من مجالسة هؤلاء الدعاة الى بدعتهم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اسماعيل عن ايوب قال قال لي سعد بن جببر غير سائله - [00:14:31](#)

ولا اذكرا له ذلك. لا تجالس طنطا. قال حدثنا ابن حبيب وقد اتهم بالارجاء وهو معاصر لذر اه ابن عبد الله ابن زرارة المهري واطن لما راجعت تراجم هؤلاء اظن ان بعضهما تأثر ببعض - [00:14:51](#)

وهذه قصة مهمة يا اخواني في البدع ما هي ان البدعة تبدأ اول ما تبدأ مقالة امر جديد يستحسنه صاحبه يستذوقه يستوجب ثم اذا ادلى به على مثله ممن هو في مستواه - [00:15:17](#)

العلم ربما فتن والثالث والرابع والامور المحدثه الجديدة تعرض على العلما ان لم يكن لصاحبها يقين ببدعتها والعلماء يكشفون ذلك ويبينونه وما افتات احد على العلماء في مثل هذه المسائل الا وقع في البدع اما في طرف الظد او في الطرف المقابل -

[00:15:40](#)

مر معنا غير مرة قصة التابعي لما رأى في جامع الكوفة الحلق المجتمعة في الضحى من النهار استغريها وهم اجتمعوا على ذكر الله على كل حلقة قيم ومعهم حصى. فيقول القيم قيم الحلقة اي مديرها ورئيسها سبعمائة - [00:16:06](#)

في خرطوم مئة حصة تسبيحة هللوا مئة كبروا مئة تابعي هذا الشاب رأى هذا الامر فلم يستعجل رده الى اهل الامر كما قال جل وعلا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:16:29](#)

اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به به كل مطر. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونه منه رد الامر الى الشعبي عامر اه رد الامر الى ابي موسى الاشعري - [00:16:52](#)

عبد الله بن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه. وكان امير الكوفة وقال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود لانه امر جديد رده ابو موسى رضي الله عنه الى من هو اسبق منه ايمانا وافضل - [00:17:12](#)

هجرة وعلم ابن مسعود فذهب اليه وهو قائل قبل الظهر ايقظه وخرج عليهما فاخبره ابو موسى بما اخبره به هذا الشاب فقال انطلق بنا اليهم فيه ان العالم ماذا؟ يتثبت - [00:17:30](#)

ما كل ما جاء احد ونفخ في رأسك كلمة تصدقه والله من واحد وواحد له غرظ او عنده حماقة وصفاقة وعجلة او اندفاع او سوء فهم او سوء قوية التثبت - [00:17:53](#)

يجب في المسائل المحدثه جميعا فيها بجماعها قول الله جل وعلا في اية الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - [00:18:15](#)

ذهب ابو موسى مع ابن مسعود معهم الثالث فدخلوا الجامع واذا الوصف كما وصف له والواقع كما نقل لهم. والحال كما نقل له ففيه

ان اهل البدع يورد بعضهم على بعض اشياء يستدوقونها يستحسنونها - [00:18:34](#)

وهذا من لعب الشيطان بهم باساليبه الخفية وطرائقه المكربة يكشف هذا اهل العلم واهل الديانة النور الذي يجعله الله في قلوبهم من هذا العلم والسلف الصالح فيهم ميزة تميزوا بها عن من بعده. ما هي - [00:18:56](#)

انهم ادركوا غورا وعمق وحقائق هذه البدع ادركوها ليس مجرد بدعة في الظاهر بل ادركوا اثره يظهر ذلك في عظيم انكارهم. انظروه في مسائل الارجاء كيف وقفوا منها هذا الموقف الفاصل - [00:19:20](#)

كذلك في في بدعة القول بخلق القرآن مع ان السلطان في زمنه قال بها المؤمن ثم اخوه المعتصم ثم الواثق بالله عشرين سنة ومع ذلك صبرها وادرك غورها واثرها وحقيقتها السلف - [00:19:43](#)

وكان من ذلك ماذا انهم عاجلوا بالانكار لان حقيقة هذا القول ان القرآن مخلوق ابطال الشرائع ابطال الديانة بل جحد الربوبية هذي حقيقتها هذا المعنى لا يفتن له عامة الناس - [00:20:04](#)

ولا عامة الطلبة وهذا يدل على ان السلف تكلموا بعلم اذا تكلموا وسكتوا بحلم اذا سكتوا. فلا غروا ان يعظمهم المسلمون. ويبجلوهم ويتبعوهم في اثارهم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عمر قال قال ابراهيم ان القوم لم يدخروا - [00:20:26](#)

شيء فخبى لكم بفضل عندكم. نعم ان القوم يعني الصحابة والتابعين من سلفوا لم يخبأ عنهم شيء لفضل عندكم حتى تأتوا بهذه البدع وبهذه المقالات التي لم تسبق اليها ولهذا من نكير السلف لهذه البدع - [00:20:56](#)

في جملتها وفي افرادها انهم قالوا هذا الامر علمه الله ورسوله لما علموا كما في مناظرة سياحية ابن عبد العزيز بن يحيى الكنانى الشافعي لبشر بن غياث المريسي قال هذا الامر الذي اتى به يا امير المؤمنين - [00:21:21](#)

علمه رسول الله وصحابته لما علموا لا مناص في الجواب في النظام من امرين اما علموا او لم يعلموا فان قال لم يعلموه قال لا خير في شيء لم يعلمه رسول الله - [00:21:44](#)

ولا صحابته فان قال علموا قال علموا بينوه لكتموه فان قال كتموه اتهمهم بماذا بنقص وكتم العلم فان قال كتموه قال لا خير في شيء كتمه عنا من هم خير منا - [00:21:58](#)

مع ما في ذلك من القدر فيهم فان قال بينوه يلا ورننا بيانه وهذا معنى قولى ها هنا ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخر عنهم شيء فخبى لكم بفضل عندكم - [00:22:18](#)

اي عندكم زود في رتبكم ومنزلتكم عليهم وهذا سد لباب البدع كلها انه لا خير فيها نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا يونس قال كان الحسن يقول شر داء خالق قلبا - [00:22:34](#)

يعني الهوى. نسأل الله العفو والعافية. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا غالب عن بكر ابن عبد الله. قال الى هذا المسجد وهو غاص باهله مفعم من الرجال. فقيل لي اي هؤلاء اخير؟ لقلت - [00:22:58](#)

اتعرف انصحهم لهم؟ فإن عرفوا عرفت انهم خيرهم. هذا بكر بن عبدالله المزني ذكر امرا وشعارا يعرف به اهل السنة من اهل البدعة لو اتيت مسجدا مفعم اي ممتلى بالرجال لان الرجال هم اهل المساجد هم عمارها - [00:23:18](#)

فسألني سائل من خيرهم؟ قلت تعرف خيرهم؟ فعرفت انه منهم لماذا؟ لان الاختيار يعرف بعضهم بعضا ويأرز بعضهم الى بعض والاشرار يعرف بعضهم بعضا ويأرز بعضهم الى بعض كما قال الاول - [00:23:43](#)

نزلنا ليلا فوافق الاختيار الاختيار والاشرار الاشرار نعم ولو انتهيت الى المسجد وهو خاص بأهله مفعم من الرجال فقيل لي اي هؤلاء شر؟ لقلت لسألني اتعرف اغش فان عرفه وعرفت انه لشرهم. اذا من خيرهم؟ خير الناس انصحهم - [00:24:07](#)

انصحهم لمن للمسلمين انصحهم للناس هذا لا خيره وشرهم اغشهم واكذبهم للمسلمين وفي حديث جرير ابن عبد الله البجلي اصله في الصحيحين واللفظ لمسلم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:34](#)

على النصح لكل مسلم الا يغشهم وانما ينصح لهم هذا معيار معيار اذا خفي عليك دعوة من يدعو هل هو ناصح او غاش سواء بقوله

او بفعله او باثر طريقته ومنهجه - 00:24:57

نعم وما كنت اشهد على خيرهم انه مؤمن مستكمل الايمان. ولو شهدت لشهدت انه في الجنة. وما كنت لاشهد على انه منافق بريء من الايمان. ولو شهدت عليه بذلك شهدت انه في النار. ولكني اخاف على خيرهم - 00:25:19

فكم عسى خوفي على شرهم واذا رجوت لشرهم كم رجائي لخيرهم هكذا السنة. نعم لا يقطع للمعين بالجنة والنار الا من شهد له النص الشريف بذلك ولو شهدت على رجل بانه مستكمل الايمان معناه اني اشهد له بالجنة - 00:25:41

مثل الان اذا شهدت لاحد بانه شهيد ما ادراك انه شهيد الشهادة امرها في القلب وظهور اثرها على الفعل لا يدل على ما تحقق في القلب اذ معنى ذلك القطع له بالجنة - 00:26:08

هذا ليس الينا وانما يرجو للمحسن ويخاف على المسيء يخاف على صاحب السيئة وهذا في قوله فاذا انا خفت على خيرهم فكم عسى خوفي على شرهم واذا رجوت لشرهم كم رجائي لخيري - 00:26:28

رجاء لشرهم انه ما انه ما عليه شيء ربي يدخله الجنة اذا اين الذنوب واثرها وجادة اهل السنة في هذا انه يرجى للمحسنين منهم من الله الثواب العظيم من غير قطع ولا جزم - 00:26:51

الا من جعل به الدليل ويخشى على المسيء منهم تقصير العذاب والوقوع في الوخيمة من غير قطع ايضا نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد ابن فضيل قال حدثنا ابي عن شباك عن ابراهيم عن علقمة انه قال لاصحابه امشوا بنا نزداد ايمانا يعني تفقه -

00:27:12

وهذا كثر عن السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الزيادة الايمان بالتفقه وبذكر الله تدبر في اية حديث نبويه صلى الله عليه وسلم وجلس في مجالس العلم قال عمر لمعاذ اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:27:42

مهو بانه بغير الساعة ما هم مؤمنين لكن يزدادون ايمانا يتذكرون ويتفقهون في دين الله. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الامش عن ابي صالح عن عبد الله ابن ضمرة قال قال كعب - 00:28:04

من اقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع واطاع فقد توسط. ومن احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. فدل على ان الايمان ما هو مجرد قول بل معه اعمال - 00:28:21

واقوال ابناؤها على الاعتقاد توسط اتى بالحد الادنى واستكمل الايمان اتى باعلى ومراتبه العالية نسأل الله الكريم من فضله. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يا ال بن عبيد قال حدثنا الامش عن ابي اسحاق قال قال سلمان رضي الله عنه - 00:28:40

يا ابن ام حجية لو تقطعت اعضاء ما بلغت الايمان؟ نعم. ما بلغت استكمال جميع خصاله لابد في الانسان من الخطأ ويلحقه ما يلحقه من التقصير وربى يعفو سبحانه ويغفر ويتجاوز - 00:29:07

لما يعلمه من عبده لكن العبد يسعى الى ان يأتي بفرائض الله ويسعى ما استطاع من النوافل اما من يقطع انه استكمل الايمان هذا فقد انقطع انقطع واستهلك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال قال

خرج معاذ - 00:29:31

رضي الله عنه في ناس فقال اجلسوا نؤمن ساعة نذكر الله. رضي الله عنهم ذكر الله ما هو بعلى ما يتصوره بعض الصوفية اذكروا الله ذكرا جماعيا في الحلقة لا ذكر الله - 00:30:00

العلم تدبر اية مو في القصص والسواليف ورث الصوفية في هذا الباب التبليغيون يسمون الان الاحباب الايمان عندهم يقرون حديث يفسرون على جهلهم لا ليس هذا هو مجلس الذكر مجلس الذكر هو المجلس الذي عماده وقوامه قال الله وقال رسوله - 00:30:16

تفقه وتدارسا في ذلك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن ايوب الطائفة قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله رضي الله عنه قال يأتي الرجل الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا. فيحلف له انك ناديت وهديت - 00:30:45

ولعله ان يحلى منه بشيء. فيرجع وما معه من دينه شيء. ثم قرأ عبد الله الم تر الى الذي يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا وانظر كيف يفترون على الله - 00:31:09

من كذب وكفى به اثما مبينا. اعوذ بالله. عبد الله هو ابن مسعود واللي يروي عنه طارق بن شهاب وهذه مسألة مهمة افضى بها ابن مسعود للناس لا يغتر الموتر بعمله - [00:31:29](#)

ولا يعجب بقوله يأتي الرجل الرجل ما له عليه سبيل فيمدحه والله انك ونعم انت انت اللي فيك انت العالم انت المجاهد انت اللي قمت وما قمت يبدأ يمدحه الى ما يقطع رأسه - [00:31:52](#)

لعله يحذي منه يصيب منه شيء من الدنيا اما رغبة او محبة او تودد او يعطيه شيء من الدنيا ويرجع ما وما معه من دينه من شيء نسأل الله العفو والعافية - [00:32:18](#)

لانه بالغ في المدح. الم ترى الذي الى الذين يزكون انفسهم انفسهم يعني امثالهم يزكي نفسه وغيره المماح حتى صارت شعار للناس اليوم. والله ونعم بفلان على ايش تنعم؟ ونعم بال فلان على اي اساس - [00:32:35](#)

كل هذا من باب ايش؟ المجاملة الفارغة تفضي الى الهياط الذي لا معنى له ثم تفسد الدين بان مدح من لا يستحق المدح وربما يذم ما هو من هو اهل للمدح - [00:32:55](#)

وهذا كله يحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع الدنيا بالمدح بالجاه بالمنصب بالمال نعم قال حدثنا مواطن قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا عن شعبة قال اخبرني قيس ابن مسلم قال سمعت طارق ابن طارق - [00:33:10](#)

ومن شهاب يحدث عن عبدالله رضي الله عنه قال ان الرجل ليخرج من بيته وما هو دينه فيلقى الرجل له اليه فيقول انك ناديت وذيت. ويثني عليه وعسى ان لا يحلى من حاجته بشيء. الله المستعان. فيرجع قد - [00:33:36](#)

الله عليه ما معه من دينه شيء استغفر الله استغفر الله واتوب اليه. نعم حدثنا ابو عبدالله قال حدثنا يا ابن عبيد قال حدثنا محمد يا عن ابن اسحاق عن ابي جعفر عن علي ابن حسين قال - [00:33:56](#)

وجد مع قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم اشد الناس على الله غدا. القاتل غير قاتله. والضارب غير ضاربه. ومن جحد اهلا نعمته فقد - [00:34:13](#)

بما انزل الله ومن اوى محدثا فعليه لا لعنة الله وغضبه. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا الله المستعان وهذه الصحيفة هي نحو ما جاء في صحيفة علي لما خطب الناس في الكوفة - [00:34:33](#)

وقال رضي الله عنه والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من بين الناس الا ما في هذه الصحيفة واخرجها من قراب سيفه وفيها مقادير الديات وفيها نحو ما ذكرها هنا - [00:34:54](#)

اشد الناس على الله غدا القاتل غير قاتله عدوانا يعني ظلما وعدوانا والظارب غير ظاربه. ليس في باب القصاص وانما يتعدى ومن جحد اهل نعمته فقد كفر بما انزل الله - [00:35:13](#)

جحد اهل النعمة يعني جحد المولي عليه بالنعمة اما بلسانه او بقلبه وجنانه وهو بعمله باركانه وقد كفر بما انزل الله ومن اوى محدثا فعليه لعنة الله وغضبه في الصحيحين - [00:35:29](#)

لما ذكر النبي وسلم المدينة قال المدينة حرم ما بين عين الى ثور من احدث فيها حدثا او او محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:35:50](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني حسين قال قال ابن بريدة حدثني يحيى ابن ان ابا الاسود حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل - [00:36:03](#)

كن رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. هذا الحديث اصله في البخاري حديث ابي ذر رضي الله عنه رواه الامام البخاري انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:36:23](#)

لا يرمي رجل رجلا. هنا رجل غير مفهومة لا مفهوم لها بل يشمل حتى صغير صغيرا امرأة امرأة الكفر او بالفسق الكفر المخرج من الملة ويدخل فيه الكفر الاصغر والفسق - [00:36:41](#)

يشمل الذنب ومنها البدعة وما هو ببدعة وهو ليس مبتدع وليس صاحب بدعة رماه بكفر وهو ليس بكافر قال الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك هذا فيه خطورة وصف الناس بالاولاد - [00:37:00](#)

القبيحة في الشرع اشد الاوصاف القبيحة في الشرع الكفر الاكبر بما ينطوي عليه من الشرك الاكبر والنفاق الاعتقادي وهو في مراتب وكفر اهل وحدة الوجود اشد من كفر اهل الاتحاد - [00:37:21](#)

وهم اشد من كفر اهل الشرك كذلك الوصف بالبدعة وما اسهله للاسف الان على السنة الناس حتى بعض الطلبة لقلّة علمهم واجتهادهم وتحصيلهم في العلم يجد مستطاع نفسه وهواها في الكلام على فلان وعلان - [00:37:39](#)

يتجرأ على هذا ما لم يتجرأ عليه العلماء الكبار اشباعا لرغبتني ورغبتني جماعتي وجلسائه واتباعه يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا اي قال حدثنا وكيل قال حدثنا جرير ابن حازم عن عيسى ابن عاصم الاسدي ان عمر ابن عبد العزيز ان عمر - [00:38:07](#)

عبد العزيز كتب الى عزيز. اما بعد فان الاسلام شرائع وحدود وسنن. من استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعيش ابينها لكم وان امت فوالله ما انا على صحبتكم - [00:38:34](#)

حريص. انما حريص على لقاء ربه لعل صحبة الناس وتحمل ذممهم ومسؤولياتهم يقوله رضي الله عنه وهو من شهر بالعدل وعرف به الله المستعان. نعم قال حدثنا ابو عبدالله قال حدثنا وكيا. قال حدثنا ابي واسرائيل وعلي ابن صالح عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفر - [00:38:54](#)

عن حذيفة رضي الله عنه قال الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والحج سهم ورمضان سهم. والجهد سهم. والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم. وقد من لا سهم له - [00:39:20](#)

والمراد بذلك في سهوم الاسلام اي في خصاله واركانه وشعائره وقوله الاسلام سهم مفسرة بان الاسلام هو الشهادتان التوحيد الذي يدخل به الى الاسلام لانه ذكر بعده الصلاة والزكاة والصوم - [00:39:43](#)

رمضان والحج وفيه ان هذه المذكورة هي شعار الاسلام وشعاره اركان الدين اركان الاسلام الخمسة الجهاد ذروة السنام ان الجهاد عليها على هذه الارقان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سياجها - [00:40:02](#)

وهو مجال حفظها حفظ اركان الاسلام وشعائره ولهذا عد الامر معروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له اي في تحقيق هذه الارقان وشعارها وهذا يدل على عناية السلف العظيمة بالعمل - [00:40:22](#)

بالعلم وان العمل بالايمان من الايمان وهذا من اعظم الردود على المرجية الذين اخرجوا العمل عن الايمان جماهيرهم وغاليتهم اخرجوه عن حقيقته وعن اصله حتى لم يجعلوا للعمل علاقة في الايمان - [00:40:44](#)

ومرجئة الفقهاء في اكثرهم اخرجوا العمل عن مسماه لا عن حقيقته عن تعريفه وحده ولفظه لا عن اثر الايمان وحقيقته نسأل الله العصمة في الدين والدنيا والاخرة ونقف عند هذا الموضع - [00:41:06](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:41:26](#)